اليه قد وجهت اليك بالدنيا والاخرة فلما وضع الراس بين يديه بكا وانتحب
فقال له الفضل بن سهل احمد الله يا امير المؤمنين فانه اراك فيه ما
كان يحب ان يراك فيه فقال المامون انا ومحمد كما قال قيس بن زهير شعر

فان اك قد شفيت بهم غليلي ۞ فلم اقطع بهم الا يميني

ودوعت كل مامون ومؤتمن ۞ واسلمت كل منصور ومنتصر

المامون هو عبد الله بن هرون المقدم ذكره ويكنا بابي العباس وهو اول
من تسما بالمامون واسم امه مراجل تولا الخلافه وهو ابن سبع وعشرين سنه
وتسعة اشهر وهو اول من قال بخلق القران من الخلفا وكان محبا في لعب
الشطرنج ولم يكن حاذقا فيه وكان يقول اتدبر امر الدنيا فاتسع
فيه واضيق عن تدبير شبرين ويقول هو يشحذ الذهن وهو
اول من قتل اخاه في الاسلام على الملك وهو اول من ولي الخلافه مرتين
فانه لما عقد له الرشيد البيعه للامين ومن بعده للمامون ثم للمؤتمن
ثم لما قتل الامين بايعه الناس ثانيا وكان سبب موته انه نزل على نهر
البذندون من بلاد الروم وكان غازيا فقال ما رايت ابرد من هذا
الما ولا اطيب منه ثم التفت الى سعيد بن العلاف فقال اي شي
يصلح ان يوكل ويشرب عليه من هذا الما فقال امير المؤمنين اعلم
قال الرطب الازاذي قال واين الرطب الازاذي في هذا الموضع
فما تم الكلام حتى سمعنا لجم البراذين فالتفتنا فاذا على اعجازها
حقايب فيها رطب ازاد ففتحت اوعية الرطب فحمد الله واكل هو
ومن معه فما قام احد الا محموما وكان اول علته وتولد له مادة تنصب
كل وقت الى حلقه فتداوى بان تنفجر ثم تنفخ فعاودت مرات وكان

ابن ماسويه طبيبه فخاف على نفسه اذ علم ان العلة لا برو لها
فعولج بها طبيبا غيره فبطها قبل النضج فمات منها ويقال انه لما حضر في
الحال التي اعتل فيها صاح في بعض الليالي بغلام له اسمه سفيان فقال انظر
من يغني قال ما يغني احد ثم سمع الغلام فلم يسمع حسا فقال ما اسمع احدا
يغني فقال بلى والله لقد سمعته يقول شعر

الم تعجب لمنزلة ودور ۞ خلت بين المشقر والحسور

كان بقية الاثار فيها ۞ بقايا الخط من قلم الزبور

واعتل في اليوم الثاني من هذه الليله ولم يزل حتى مات وقوله
واسلمت كل منصور ومنتصر فاول من تسما بالمنصور هشام بن عبد الملك
ولم يكن في بني اميه بعد معاويه وعمر بن عبد العزيز اقرب منه الى العدل
قيل انه لما حج حمل ثياب لباسه علي جمال عدتها ستماية من ذلك اصابته
ولم يترك له ما يكفن فيه حتى انتن من سبب ذلك انه ولي بعده الوليد
بن يزيد المسمى بالجبار العنيد وكان بينه وبينه وحشة عظيمة فقبض على
المفاتيح وتركه حتى انتن وسال ولم يكفن والله تعالى اعلم

واعترت ال عباس لعالهم ۞ بذيل زبا من بيض ومن سمر

قوله ذلك اشارة الى تغلب الاتراك عليهم مع كثرة عددهم وعديدهم
وقدرتهم على السلاح وكانوا يتحكمون عليهم كيف شاوا ويعزلونهم
ويقتلونهم منذ مات المتوكل ابن المعتصم وذلك سنة اثنين وثلاثين
ومايتين وكان اول من اتخذهم ابو جعفر المنصور اتخذ منهم تركيا اسمه
حماد ثم اتخذ المهدي اخر اسمه مبارك ولم يزالوا يستكثرون منهم حتى
غلبوا عليهم وذلك بعد موت الواثق لكثرتهم عنده وعند ابيه والله

Copyright © King Saud University